وروينا أيضا عن قُطْرُبٍ .

(يطّوِف بي عِكَبٌّ في مَعَدٍّ ... ويَطْعُن بِالصُمُلّةَ في قَفَيّا) .

(فإن لم تثأراني من عِكَبّ ... فلا أرْوَيتما أبداً صَدَيّا) .

وهو كثير ومن قال هذا لم يقل في هذان غلاماي غُلامَيّ بقلبِ الألف ياء لئلا يذهب عَلَم الرفع .

ومن المعلول بعلّتين قولهم سِىّ ورِىّ واصله سِوْىٌ ورِوْىٌ فانقلبت الواو ياء ان شئت لانها ساكنه غير مدّغمة وبعد كسرة وإن شئت لانها ساكنه قبل الياء فهاتانِ علّتان إحداهما كعِلّةَ قلبِ ميزانٍ والاخرى كعلّةِ طيّاً وليّا مصدَريْ طويت ولويت وكل واحدةٍ منهما مؤثّرة .

فهذا ونحوه أحد ضربى الحكم المعلوِل بعلّتين الذي لا نظر فيه .

والآخر منهما ما فيه النظر وهو باب ما لا ينصرف وذلك أن عِلّة امتناعه من الصرف أنما هي لاجتماع شَبَهين فيه من اشبِاه الفعل فأمّا السبب الواحد فيِقلّ عن ان يُتمِ علّةَ بنفسه حتى ينضمّ إليه الشَبَه الآخر من الفعل